

رسالة الأسبوع

اللهم طهر قلبي من النفاق، وعلمي من الرياء، ولساني من الكذب وعيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
رواه الحكيم والخطيب عن أم عبد الخزاعة

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن «فران كريم»

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 5 رجب 1418 هـ - الموافق 6 نونبر 1997 م

أسبوعية

جامعة تصدر

كل يوم خميس

مطبعة الرسالة - الرباط

العدد : 798

السنة الثلاثون

ثمن العدد : درهمان

رقم الابداع القانوني :

1994/160

تأملات
وخواطر

تأصيل
المعاملات
في المجتمع
المسلم

الزراعة...

صفحة
الشباب

صلة
العبادة
بالاخلاق

أخبار
العالم
الاسلامي

ضمن
هذا
العدد

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بوجه خطابا ساميا الى الأمة في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة

يقول جلالته حفظه الله :

نقول المسيرة الخضراء حتى نتمكن من التعريف بها ولنضعها في تاريخنا

إن تاريخ المغرب ولله الحمد كله مسيرات

علينا أن نذهب الى الاقتراع مستفتين قلوبنا

انجنوب هل هذه الكيفية ويرامج التعليم والبرامج الاجتماعية وبرامج التكوين وادماج المرأة في المجتمع الجديد وادماج مربي الأنثى والرجل في المدن هل هذا كله وقع دون اي مشاكل داخلية ظاهرة ام غير ظاهرة. هل لم تخلق تناقضات خفية بحيث لا يشعر بها ربما حتى اصحابها.. هل خلفت السعادة التامة حيث انها ربما لم تأخذ بعين الاعتبار العنصر الاجتماعي.. الخلية الاسرية والخلية القبلية.

اظن شخصيا انه لا بد قد وقع شيء، ولا يمكن ان لا يقع لانه يجب علينا الا ننسى ان تاريخ المغرب يضرب جذوره في الاقاليم الجنوبية إن لم اقل الصحراوية. علينا الا ننسى انه كان هناك علماء وشعراء واشراف ومفكرون وكانت هناك خزائنات نزر بالكتب والمعارف وكانت هناك

البقية في الصفحة الثالثة

لاقاليمنا الجنوبية وان نطرح السؤال على انفسنا.. هل نحن حينما قررنا ان نفتح الاوراش ونبنى الطرق والمطارات والمراسي وان نفتح المدارس والمستشفيات والعبادات وحينما قررنا ان نربط الهانف الجنوبي بالهانف الشمالي وحينما قررنا ان نوسع شبكات الراديو والتلفزيون وحينما حاولنا ان نطيق الحياة اليومية التي نعيشها هنا على تلك النواحي هل فكرنا كما يجب انذاك.. ولا يزال الوقت للتفكير.. في المشكلة التي.. ان الخلية الصحراوية من الاسرة الى القبيلة كانت تعيش في مناخ خاص بها وفي سلم لدرجات النفوذ والاستشارة والاحتكام خاص بها وفي مناخ تربوي ثقافي تفكيري تتميز به.. هل هذه التطورات كلها والتي هي تطورات ايجابية وضرورية ولا يمكن ان نفكر في ان نمنع بها هنا دون ان نمنع بها اخواننا ورعايانا وابنائنا في

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مساء امس الخميس خطابا الى الامه بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء. وفي ما يلي نكتب نص الخطاب الملكي السامي الذي نقل مباشرة على امواج الاناعة وشاشة التلفزة.

ترجوه من صميم قلبك ونمت المعجزة حينما دعوناك للرجوع فرجعت في نفس النظام والانظام مظهرا انك اذا عزمتم فعلت واذا قلت نفذت واذا قررت سرت.

نعم شعبي العزيز علينا اليوم وقد مضت اكثر من عشرين سنة على تلك المسيرة ان نفكر مع قرارة انفسنا بالنسبة لاخواننا في ان اقول الاقاليم الصحراوية فالمغرب موحد له شمال وله وسط وله جنوب.. في السابق كنا نعني بالجنوب كلميم وما تحتها. اما اليوم فالجنوب هو العيون وما نحنها. وساحاول في المستقبل الا اسعمل لفظ الاقاليم الصحراوية. اقول علينا ان نحل شيئا ما عملنا ونشاطنا بالنسبة

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه. شعبي العزيز.

تلنفي اليوم لتحفل بالذكرى الثانية والعشرين للمسيرة.. تلك المسيرة التي اثارت اعجاب الجميع والتي عرفت الجميع بك.. شعبي العزيز.. حيث ظهرت لهم كشعب متحمس متوثب لافرق بين مدنك وبواديك وشبابك وكهولك وشيوخك وسرت بايمان كتاب الله في يد وعلمك الاحمر بالنجمة الخضراء في يدك الاخرى ووطنيتك في قلبك ووجدانك فسرت كما كنا اوصيناك به انذاك في نظام وانتظام فدخلت حدود الاقاليم المغنصبة كما طلبناه منك وكما كنت

كلمة العدد

المسيرة الخضراء مسيرة فتح

الاستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

لا نعرف عظمة الامم والشعوب الا بالامجاد التي يسجلها التاريخ بمداد من الفخر والعز والكرامة، ولا ينأى للامم العظيمة اثبات امجادها التاريخية الا بالعطاء الكريم الذي يقدمه شعوبها والقادة العظماء الذين تنجبهم.

كما تقاس امجاد الامم بالايام الخالدة التي يزر بها تاريخها، لان هذه الايام ترمز، في الحقيفة، الى كفاح شعوبها لاثبات وجودها، وللمحافظة على حضارتها، ونقلها، واصالتها. والدولة المغربية، وعلى امتداد تاريخها الاصيل وهب لها الله عرشا استمد اساسه وجذوره على يد الفاتح العظيم المولى ادريس الاكبر الذي جهر بالدعوة المحمدية في ربوع المغرب فاستجاب له المغاربة وبابعوهم وعاهدوه على الحفاظ على الوحدة المغربية والدفاع عن الارض والوطن.

واليوم، نعد الدولة المغربية في مصاف الدول العريقة، ولن بضيرها في شيء ما مر عليها من محن في تاريخها الحديث عندما ابتليت بالاستعمار لان الفترة التي خضعت فيها سيادتها جزئيا للمستعمرين لم تكن سوى بركة كلمح البصر اذا ما قيس بتاريخها الحافل.

وبما ان عظمة الامم تقاس بالايام المجيدة في حياتها، فان من ينصفح التاريخ المغربي يجد مثل هذه الايام متعددة تعدد امجادها، ويكفي ان نذكر بالايام والذكريات التي تحييها كل سنة والتي لم نختر منها الا ما كان فاصلا في تاريخنا، لان من يرجع الى هذا التاريخ قد يجعل ايامنا كلها مجدا وفخرا.

ونحل اليوم ذكرى عزيزة تحييها الامم المغربية ملكا وحكومة وشعبا لنضيفها الى امجاد التاريخ الزاهر، وكل من يذكر المسيرة الخضراء مسيرة فتح الغراء يذكر ذلك الدرس العظيم الحافل بالحكم والعبر الذي قدمه قائد مسيرة المغرب المظفرة لشعوب العالم وقادته. درس الجهاد السلمي المجدي يوم دعا قائد الامم وامير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني شعبه الوفي لمسيرة تحرير الوطن واللاء باخواننا المغاربة في الصحراء، ودعا امته الى حمل كتاب الله العظيم، ونبت العنف، ومعانقه السلام، والصلاة الى الله.

ثرف من الثرات

أسف لكثرة الخلاف..

• صاحب طفيلي رجلا في سفر، فقال له الرجل: امض فاشتر لنا لحما، قال: لا والله لا أقدر، فمضى هو فاشترى، ثم قال له: فم فاطيخ، قال: لا أحسن، فطبخ الرجل، ثم قال له: فم فائرد، قال: أنا والله كسلان، فترد الرجل، ثم قال له: فم فاغرف، قال اخشي ان ينقلب على ثيابي، فغرف الرجل، فقال له: فم الآن فكل، فقال الطفيلي: قد والله استحييت من كثرة خلافي عليك ونفتم فاكل.

من فصاحة النساء

• قبل ان جارية عرضت على الرشيد لبشرتها، فنامها، وقال لمولاه: خذ جاريتك، فلو لا كلف بوجهها وخض بانقها، لاشتريتها، فلما سمعت الجارية مقالة امير المؤمنين، قالت مبادرة: يا امير المؤمنين، اسمع مني ما اقول: فقال: فولي: فانشدت تقول:

ما سلم الظبي على حسنه
كلا ولا البدر الذي يوصف
الظبي فيه خض بين
والبدر فيه كلف يعرف
فيل: فعجب من فصاحتها، وأمر بشرائها.

طعم الظلم

• روي ان كسرى انوشروان، كان له معلم حسن التأديب بعلمه، حتى فاق في العلوم، فضربه المعلم يوما من غير ذنب فأوجعه، فحقد انوشروان عليه، فلما ولي الملك قال للمعلم: ما حملك على ضربي يوم كذا وكذا ظلما؟ فقال له: لما رأيتك ترغب في العلم، رجوت لك الملك بعد ابيك، فأردت ان اذيقك طعم الظلم، لئلا نظلم.

شياطين الشعراء:

يعتقد شعراء الجاهلية، ونابعهم في ذلك بعض الشعراء بعد الاسلام، ان لكل شاعر فحل شيطانا يقول الشر ثم يلقيه في روع الشاعر الذي يشده الناس في المجالس والاندية والأسواق الادبية.

وفد ذهبوا في هذا الاعتقاد كل مذهب، بل انهم ذكروا اسماء هؤلاء الشياطين! وتنافس الشعراء في ذلك، كل يقدم شيطانه على شياطين الآخرين.

ومن طريف ما قيل في ذلك:

قال ابو النجم العجلي الراجز المشهور:

ابني وكل شاعر من البشر
شيطانه انني وشيطاني ذكر!

قال شاعر صغير السن:

ابني وان كنت صغير السن
وكان في العين نيو عني

فان شيطاني كبير الجن

قال جرير بن عطية الخطفي الشاعر الاموي

رايت رقي الشيطان لا يستغره

وكان شيطاني من الجن راقبا!!!

ضع النقاط على الحروف

• صاحب فكرة نقط الحروف العربية هو نصر بن عاصم الليثي، وهو واحد من أشهر علماء اللغة العربية ووضع النقاط على الحروف ميزها، ولم بعد أحد يخلط بين الحروف المتشابهة الرسم.

ومن هذا أخذوا القول السائر: ضع النقاط على الحروف وهم يعنون بذلك طلب الصراحة والوضوح في الأقوال والمواقف.

كلمات في المرأة:

• إن الزوجة الحقيقية هي التي تستطيع خلق الجمال في قلب الرجل وان لم تكن جميلة ينبغي ان تكون قادرة على الخلق والإيحاء والإبداع.

وأوضح البيان الختامي للندوة التي عقدت بالتعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) بالأردن، أن المصدر الإلهي لحقوق الإنسان في الإسلام ضمان لها من التعطيل والتعديلات، ومانع من الاعتداء عليها أو التنازل عنها، وأن هذه الحقوق تفتن بالواجبات وتوازن معها على نحو تتحقق به مصالح الناس وتنظم حياتهم. وجاء في البيان أن الإسلام ضمن حق الحياة، وعلى الدولة وأولي الامر والمجتمع كفالة هذا الحق ومنع أي اعتداء عليه، ووضع التشريعات المحكمة لكفالاته في ظروف الحرب والسلام لجميع أبناء المجتمع مسلمين وغير مسلمين.

وأن الحياة البشرية مقدسة، والكيان المادي والمعنوي للإنسان مكفول ومصون تحميه الشريعة.

وقال البيان ان أبرز الحقوق التي ضمنها الإسلام للإنسان هو الحرية، وأن الحق والحرية منحة من الله لعباده، وهما وسيلة لتحقيق غاية إنسانية شريفة، وأن الحرية تعني نفي سيطرة الغير، أو القنرة على التصرف بما لا يضر الآخرين.

وأكد البيان ان الإسلام كفل الحرية الدينية للجميع، ومنح غير المسلمين الأمان واسباب الحياة، وكذلك كفل الإسلام الحرية السياسية التي تعني حرية التعبير عن الرأي الذي ينقل بشؤون الأمة، وذلك في دائرة القيادة الإسلامية ونعاليها في الحفاظ على سلامة المجتمع الإسلامي وتوفير الاستقرار له.

وأشار البيان الختامي للندوة إلى احترام الإسلام لحق الملكية احتراماً تاماً، إلا أنه أحاط هذا الحق بالواجبات الاجتماعية النبيلة حتى يكون المال في يد صاحبه مصدر خير له وللناس.

وذكر البيان ان حق الأمان مكفول لكل فرد في الإسلام، سواء أكان ذلك أمناً معيشياً، أم أمناً سياسياً، كما كفل الإسلام حق أهل الكتاب في أمانهم في دار الإسلام.

وجاء في البيان ان على الدولة ان تهيئ فرص العمل لمواطنيها القادرين، وأن تحمي حقوقهم في الأجر العادل الكافي، ولا تحملهم ما لا يطيقون تطبيقاً للقاعدة الكلية (لا تكلف الله نفساً إلا وسعها).

وقال البيان ان ما جاء به الإسلام من حقوق ليس فيه تعارض مع الموانيق الدولية، إلا ما كان منها مخالفاً للشريعة الإسلامية، وأن العوائق والموانيق الدولية بحاجة إلى ضمانات قانونية وخلفية ندعمها ونعمل على تطبيقها في المجال العملي.

ودعا البيان إلى السعي لدعم مجتمع الإيمان امام التيارات العلمانية والدينية، وإلى دعم الحوار الإسلامي المسيحي مع الكنيسة الغربية خاصة، وذلك بقصد التعاون معها في وضع ميثاق لحقوق الإنسان يصلح ان يكون مرجعاً ومعبراً لمراجعة ميثاق الأمم المتحدة على ضوءه.

وقال البيان ان الإسلام حث على النظر واحترام حرية الفكر واعتبارها مناهج التدبير في خلق السماوات والأرض وفي الناس دلائل الإيمان.

وذكر البيان انه يحرم اللجوء في العلاقات الدولية إلى العنف وفرض القوة والسيطرة، إلا في حالة نفوذ العهود والتعنت وعدم الالتزام بالمبادئ، وذلك وفقاً لأحكام القانون الدولي.

وطالب البيان من علماء المسلمين البحث لاسترجاع النصوص والوثائق الصحيحة التي تؤكد عمق الفكر الإسلامي ونزاهة في مجال حقوق الإنسان، للتعريف بها والإفادة منها في تطوير مفاهيم معاصرة في هذا المجال.

وجاء في البيان ان صورة الإسلام في الغرب يتعرض للتشويه والتحيز والتجني، وخاصة فيما ينصل بحقوق المرأة، وقال انه ليس كل ما لدى الغرب يتصف بالكمال، وليس كل ما يصدر عن المسلمين متفق مع تعاليم الإسلام، وشدد على ضرورة إعادة النظر في تفسير النصوص التي تحدد العلاقات الاجتماعية في الإسلام.

إسهامات المسلمين في الحضارة للإنسانية

• رشع الكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي الدكتور إبراهيم حركات لئلا جائزة الكويت للتراث العلمي العربي الإسلامي برسم سنة 1997 التي تتحور هذه السنة حول موضوع «إسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية».

وتقدم الدكتور حركات لإماتة الجائزة بدراسة حول «النشاط الاقتصادي الإسلامي في العصر الوسيط».

العالمة الادبية سهير القلماوي في ذمة الله

• توفيت في القاهرة الادبية المصرية سهير القلماوي عن سن تتأخر 86 عاما بعد صراع طويل مع المرض.

وتعد سهير القلماوي إحدى أبرز الانبيات والجامعات في مصر وكانت أول مصرية تتخرج من كلية الآداب بالقاهرة عام 1933 وأحدى الفتيات الثلاث اللواتي التحقن بالجامعة عام 1926 وحصلت على درجة الدكتوراه عام 1941.

وفضلاً عن دورها في إثراء الحقل الثقافي المصري فقد شغلت عدة مناصب منها رئيسة الاتحاد النسائي العربي كما كانت أول سيدة تشغل منصب رئيسة الهيئة العامة للكتاب.

وسبق لسهير القلماوي التي كانت أول امرأة تنولي التدريس في الجامعة ان فازت بعضوية مجلس الشعب (البرلمان) المصري عام 1977.

وللأدبية إنتاج أدبي غزير سواء في الترجمة والمفالات وأكثر من ثمانين قصة قصيرة منها ألف ليلة وليلة ثم غرابت الشمس وأحاديث جندي والعالم بين يدي كتاب.

ومن مترجمات القلماوي رسائل صينية وعزيزتي انونيا وهدية من البحر وغيرها من الأعمال.

حملات صهيونية ضد اندونيسيا وماليزيا

• بتحريض من الصهيونية العالمية بدأت حملات كنيسية ضد اندونيسيا وماليزيا، وأعلن نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي انه سيسعى الى الحصول على تأكيد من الفاتيكان والمجلس العالمي للكنائس لإدانة مهاثير محمد رئيس الحكومة الماليزية.

وفي تصريح أكد البروفيسور محمد حبيب المدير التنفيذي للمنظمة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا وتطوير الموارد الإنسانية «افتخار» ومقرها جاكارتا قال: إن اتهامات المجلس الاسففي الاندونيسي حول نفاضينا عن انتهاكات ضد الكنائس والمؤسسات المسيحية هو تقرير مغلو.

وأضاف ان تفسير بعض المشاكل الاجتماعية خصوصاً في المناطق الريفية، بأنها صراع ديني لا أساس له من الصحة، فهي مشاكل اقتصادية في الأساس، نال المسلمون منها ما نال الأقليات الأخرى.

أوضح ان ذلك التقرير الكنسي المنزامن مع حملة يهودية ضد ماليزيا، الهدف منها التشويش على التقدم التكنولوجي الهائل الذي ففز بكل من اندونيسيا وماليزيا الى مراحل متقدمة.

وقال ان الارتباط الكبير بالإسلام الذي يشهده البلدان في ظل تقدمها التكنولوجي يخلق جهات كثيرة، مما يدفع الى تبني تلك الحملات المغرضة لافعال معارك طائفية تعطل التقدم العلمي بهما، وتكشف تلك الحملات العداء الشديد الذي تكنه تلك الجهات للإسلام.

جدير بالذكر ان اندونيسيا حققت ففزات اقتصادية وصناعية هائلة خلال السنوات الأخيرة بعد تولي البروفيسور حبيبي مهام وزارة البحث العلمي فيها.

مجرمو حرب البوسنة يتمنعون بحريتهم ويتجولون امام جنود الناتو

• يعيش العبد من صرب البوسنة المطلوبين من محكمة العدل الدولية كمجرمي حرب في نفس المدن التي ارتكبوا فيها جرائمهم بشكل مكشوف، ويمر بالقرب منهم جنود الناتو دون ان تظهر منهم أي محاولات للقبض عليهم.

هذا هو مختصر تقرير رقيب بثته محطة «سي بي إس» الأمريكية مؤخراً وفيه ظهر الجندي الصربي «جانكو جانجيك» المعروف باسم: «نونا» والمطلوب في حوالت اغتصاب عديدة، وهو يقول لمراسل المحطة الأمريكية في فهوة بوسنية انه بمقابل 5000 مارك ألماني (2850 دولار أمريكي) سيروي كل تفاصيل الجرائم التي ارتكبها حتى لو كان جنود الناتو واقفين امامه لانه لا يخالفهم.

«سأحكي لك كيف اغتصبت عشرات النساء البوسنيات، وكيف قطعت رفاهن من الحلق، وخلعت عيونهن، ويمكنك ان تسجل هذا... ذلك ما قاله «نونا» للصحفي الذي كان يحمل «كاميرا» سرية لم يعرف بها «نونا».

في الوقت ذاته قالت جريدة بلغراد (حسب التقرير التلفزيوني) ان «رادوفان كرايتش» زعيم صرب البوسنة والمطلوب أيضاً لمحكمة العدل الدولية مجرم حرب سجل حديثاً سيارته المرندسب باسمه، ووضع في السجل عنوان بينه الحقيقي.

ويقول التقرير ان «كرايتش» فعل ذلك بعد ان عرف بففرار سري موجه من لندن وباريس وواشنطن لقوات الناتو بالتوقف عن القبض على مجرمي الحرب المطلوبين.

الاسلام بظلل أوروبا بظله.

• قالت صحيفة «أبل جورنالي» الإيطالية: انها تنويع ان ننخذ المجتمعات الأوروبية الإسلام بنا لها بعد 200 سنة وأن الإسلام نفذ حالاً الى قلب أوروبا.

وذكرت الصحيفة في مقال تحت عنوان: «الإسلام بظلل أوروبا بظله» ان عدد المساجد في أوروبا يزيد على عدد الكنائس في أفريقيا الشمالية في فرنسا وحدها هناك ألف مسجد وفي هولندا الصغيرة ثلاثمائة مسجد.

وأضافت ان الإسلام أصبح الدين الثاني في أوروبا بعد المسيحية ونقلت عن الاسف ماجولني قوله: «المسيحي للإسلام».

وقالت الصحيفة جميع الأحصاءات تؤكد هذا التنبؤ ومنها النمو السكاني فهناك 10 ملايين مسلم في دول الاتحاد الأوروبي غ ألبتهم من رعايا البوسنة والصومال والمغرب وإثانيا وتركيا وبأكسنان.

ونقلت عن خبراء سياسيين تأكيدهم الطفرة العظيمة والمتوقعة للشعوب الإسلامية ابتداء من المغرب حتى اندونيسيا.

وأضافت الصحيفة الإيطالية تقول ان المسلمين يربو عددهم على المليار مسلم يعيشون في 50 بلدا في العالم وهم يشكلون ربع سكان الكرة الأرضية ولا يوجد دين انتشر بسرعة مثل الدين الإسلامي.

بيان ندوة «حقوق الإنسان في الإسلام بين

الخصوصية والعالمية»

«حقوق الإنسان في الإسلام متكاملة»..

• أكتبت ندوة (حقوق الإنسان في الإسلام بين الخصوصية والعالمية)، في ختام إجتماعها بالرباط أن حقوق الإنسان في الإسلام متكاملة مع حقوق أخرى هي: حقوق الله وحقوق العباد، وهي منحة كرم الله بها خلقه كافة، وهي ثابتة بحكم التكريم الإلهي، وليست منحة من إنسان آخر يملك أن يستردها حيث يشاء.

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا الى الأمة في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة

يقول جلالتة حفظه الله :

نقول المسيرة الخضراء حتى نتمكن من التعريف بها ولنضعها في تاريخنا

نعمة

قبائل معروفة بشرقي ان انتمى من جهة الام الى احداها وهي المغامرة.. فلا خيانة المغامرة هي زوجة مولاي اسماعيل.

علينا الان ننسى ان المرابطين من هناك اولئك المرابطون الذين فعلوا الشيء الكبير وشهدوا بحب حينا يحدث عن تلك الاقاليم الجنوبية ربما يقال جغرافيا وجيولوجيا انها صحراء ولكن في القرون الماضية كانت هناك حضارات وكانت هناك مياه وكانت هناك غابات كما نذل على ذلك الحفريات من سجل ماسه القديمة الى العيون او بوجود اوراوش.

ان لم تأت الى ارض موات من الناحية البشرية او من الناحية الثقافية. ان من الضروري ان تكون قد وقعت بعض التساؤلات في اذهان الجميع من شبان وشابات وسيدات ورجال وسيدات اكبر سنا وشيوخ، وربما لازالت تسأل التساؤلات تطرح. هل هذا السؤال وهذا التحليل الذي ارجو ان نقاسمى اياه هو وليد اليوم، لا، اقول لك.. لا ليس وليد اليوم، فمنذ سنين وانا افكر في هذا الموضوع، ولكن لم ارد ان ابوح به ولا ان اطرحه دون ان اوجد له قيل كل شيء الاطار اللائق به لايجاد الحلول الثابتة والجيدة له. وما هو ذلك الإطار الذي سيبصيح حقيقيا بعدما كان حلما. انه إطار الجهة، فحينما تستكمل الجهات اطاراها وهيكلها - وسوف يكون ذلك في شهر شعبان المقبل - آنذاك - انمكن من ان اضع هذه الملفات وهذه التساؤلات وتساؤلات اخرى واسئلة اخرى ان اضعها في حوار رفاهش وندارس مفتوح كما هي العادة مع ابائنا في الاقاليم الجنوبية في الجهات الثلاث، وسوف ازررها ان شاء الله بعد عيد العرش وملفاتي تحت ابطي وخبرائي معي لتكون اول تجربة للمغرب في الجهة

بما فيها من مشاكل بشرية وانسانية عميقة ومن تساؤلات اجتماعية ومن تساؤلات تتعلق بالمصير والتكوين، وسيكون اول اجتماع - إن شاء الله - في إطار هذه الجهة التي اقول بها منذ عشرات السنين ليكون اول اجتماع في اقاليمنا الجنوبية مع الجهات الثلاث فانحا للحوار والنفاس والأوراش.

وعلي ان يهذه المناسبة ان اوجه الى سكان اقاليمنا الجنوبية الاعزاء لاقول لهم اننا - والله الحمد - قد وقفنا في شتبتنا بحق كل مغربي من اقاليمنا هناك لم ننح له

بها ولنضعها في تاريخنا. لماذا. لان تاريخ المغرب ولله الحمد كله مسيرات. فعلي ان ان نسميها المسيرة الخضراء حتى نميزها عن المسيرات الاخرى ولا سيما القليلة التي انت على عنبها في يوم الجمعة من الاسبوع المقبل ان شاء الله. تلك المسيرة التي سنجعلك شعبي العزيز - نعين بالافتراع المباشر منتخبك في الغرفة الاولى للبرلمان ذي الغرفتين

وقبل ان اعطيك بعض النصائح في ما يخص الافتراع وهي فقط نصائح اخلاقية ووطنية. على هنا شعبي العزيز ان اثبت مبدا

متفقين. ولا اقول اميين او غير اميين بل متفقين وغير متفقين.

ان مفهوم الديمقراطية القديمة كان يتمثل في كون طبقة مثقفة تسيطر عليها مستوى الثانوي او الابتدائي فقط. اما اليوم فان الطبقة المثقفة العليا ان لم توجد لها تلك الطبقة ذات الشهادة الابتدائية او الثانوية والتي يجب ان تكون على بينة من الكناية والقراءة حتى تستعمل ما نفراه وما نكتبه في جميع الميادين.. التجارة والاليات والماء والكهرباء والكومبيوتر الصغير او المتوسط. ففي هذه الحالة هؤلاء المثقفين العالين لا يمكنهم ان يفعلوا اذا لم يكونوا على يقين من ان قاعدتهم هي كذلك مثقفة في مستواها.

ان الديمقراطية هي نهج وليست فلسفة.. نهج عليه ان يحترم جميع انواع الثقافات وطبقات الثقافات حتى نضمن للجميع الكرامة والاحترام، فثقافة العامل المتواضع يجب ان يحترمها صاحب الثقافة العليا، وذلك العامل صاحب الثقافة الصغير او المتوسطة يجب ان يعلم ان عليه ان يمد جسورا بينه وبين المثقف الكبير.

ان القاعدة الاولى هي انه لا مناص بل لانجاح دون الديمقراطية كنهج. والديمقراطية تقتضي ان يكون لكل طبقة من الطبقات الشعبية ثقافتها، بمعنى ان يكون لها سلاحها ليتمكن ان تسيطر بالسيارة العامة.

اما القاعدة الثانية فهي كيفية اصلاح ذلك النهج الديمقراطي، وهذا سؤال مهم، فكيف كانت القوانين وكيف كانت الدساتير لا بد ان ننظر الى الديمقراطية كنهج ان كسلوك وكمنطق، ولا ابل على ذلك من اننا نرى اليوم في اوربا - واقول اوربا فقط لانها قريبة منا - ليست هناك دولة لم تعد النظر في تشريعاتها الرامية الى تنظيم معاملتها الداخلية

حتى تنسجم مع المعاملة القارية والعالمية. ان النهج الديمقراطي المبني على الثقافة على جميع مستوياتها هو نهج يجب ان يكون سلوكا مطابقا للمصلحة وللواقع وقابلا للتغيير. ليس التغيير من اجل التغيير بل التغيير لبلوغ الاهداف والفاعلية ولتسهيل التطبيق وبالتالي لدر اكثر ما يمكن من الخبر على المجتمع افرادا وجماعات ان هذا السلوك - شعبي العزيز - يفضي منا ان نذهب الى الافتراع وهذه هي نصيحتي لك. علينا ان نذهب الى الافتراع مستقنين قلوبنا، وقد روى عن النبي /

فبخصوص النزاهة انتم تعلمون موقفي من هذا الباب وتعلمون ما هي نصائحي وتوجيهاتي في هذا الباب. اما بخصوص الفراسة يقول النبي /صلعم/ مرة اخرى وكم اريد ان اذكر بتعاليمه وبوصاياه وتوجيهاته عليه الصلاة والسلام كان يقول /صلعم/ «اتقوا فراسة المؤمن فان فراسة المؤمن لا تخطئ». وكيف يمكن لهذه الفراسة ان لا تخطئ، علينا ان ننظر الى خريطة بلدنا وان نحاول كل حسب طاقته ان تصنع قبلما ولو لمدة خمس او عشر دقائق نضع فيه وفي بعض المحلات وبعض المدن

علينا أن نذهب الى الاقتراع مستفتين قلوبنا

وبعض الفري وبعض الجهات الابطال المغاربة الذين صنعوا هذا التاريخ ونقول فلان ازداد هنا وكبر هنا وكانت له نشاطاته هنا وفلان في القرن الفلاني كان هناك وفلان وجد هنا وهكذا.. فاذا نحن صنعنا ذلك الفيلم التاريخي وتصورنا بلدنا بوميا على خريطة تاريخية قديمة او قريبة او يمكن ان نقول مستقبلية إذ يمكن ان يكون التاريخ مستقبليا لي اليقين اننا سنلهم تلك الفراسة وسنقتنع بان ولوجنا حل سواء في المظهر او في الوجدان.

وأخيرا اذا اردنا ان نتوج هذا كله حتى يبقى الله بلدنا أمنا مطمئنا راسخا ثابتا في حفظ الله ورعايته علينا ان نفرا جميعا قبل الافتراع ومن اليوم «ربنا أننا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا» ونزيد «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا».

صدق الله العظيم.

صلعم/ انه جاءه اعرابي وسأله عن حالته الشخصية هو مع افراد أسرته فقال له النبي /صلعم/ اسفقت قلبك.

ان على كل واحد منا حينما سيذهب الى الاقتراع ان يسفني قلبه بطرح سؤاليين : السؤال الاول هو هل انا مفتتح بانتي ساقوم بعمل وطني. وهنا يجب ان يكون الجواب / نعم / . فالافتراع واجب وطني ليس صوريا فقط بل هو وجداني كذلك وذلك للأسباب التي فسرناها لك لان الديمقراطية أصبحت - كنهج وكوسيلة لا كنظرية - الوسيلة الوحيدة لكسب الرهان والاستمرار في العيش الكريم. فالسؤال الاول ان هو هل انا مفتتح. فوجب ان يذهب كل واحد الى محل الاقتراع بافتتاح.

والسؤال الثاني : هو هل هذا الافتراع سيدفعه الى اختبار الاصلاح. وهنا يجب ان ننظر الى زاوية النزاهة والى زاوية الفراسة.

إن تاريخ المغرب ولله الحمد كله مسيرات

يجب ان يكون ايماننا راسخا في قلوبنا وعقولنا. فنظرا لتكاثر المشاكل وتنوعها ونداخل بعضها في بعض ونظرا لكون اي احد ليس في امكانه ان يقول ان هذا الشكل وطني او جهوي او فاري او عالمي. اذ عندما نكون بصدد دراسة مشكل وطني نرى ان امتداداته وعواقبه وما يترتب عنه تصبح نهم الجهة او القارة او العالم او تدخل في اطار اتفاقية عالمية او نظام جديد للعالم. ان لا يمكن لاي بلد كبير شأنه او صغر ان يظن انه سيبكسب الرهان اذا هو نخلي عن طريقة الديمقراطية. لا اقول الديمقراطية بل طريقة الديمقراطية. فالديمقراطية هي نهج كجميع المناهج. وليس لفظ الديمقراطية بمثابة الفناح الذي سيفتح جميع الابواب وسيجعل جميع الكنوز امام الانسان بنبرع بها او ينمنع منها كما يريد بل نهج الديمقراطية هو بمعنى ألا اعدام ولا اقول اعدام بل اعدام الطبقة بين مثقفين وغير

الفرصة ليفقد نفسه وهويته في لائحة من بسنفنون. فعلى كل واحد منهم ان يلمح شخصيا بالكتاب التي سنحدد حينما يحين الوقت بنفس الحماس ونفس اليقين ونفس الايمان ليضع اسمه وهويته في اللائحة حتى بسنفني ويكون له الحق في الاستفتاء كباقي اخوانه وان هذه التساؤلات التي قلت لك شعبي العزيز في المناطق الجنوبية بالخصوص وشعبي العزيز على العموم لن توقف مسيرتنا في التعمير ولن توقف مسيرتنا في الخلق ولن توقف مسيرتنا في البناء بل سنطبعها وسنعملها مكيفة بما يترك لنلك الاقاليم الجنوبية هويتها وخصوصياتها وعبريتها واسباب نموها في اطار وطنها من الكورة الى طنجة ومن اكادير الى وجدة.

هذه شعبي العزيز بعض الابعاء التي جاءت بها ذكرى المسيرة. ونقول المسيرة الخضراء حتى نتمكن من التعريف

بين يدي
البعث

المدخل في قراءة التعليم الاولي والاساسي من حيث تطويرهما واهدافهما (2)

اعداد الأستاذ : موهني شريف
عضو الرابطة / فرع وزان

اعداد الأستاذ : أحمد تشكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

المفهوم الشامل للعبادة (2) صلة العبادة بالأخلاق

أمثلة :

ولنضرب أمثلة لذلك : طفل عمره الزمني ست سنوات مثلا، ولكن عمره العقلي : أربع أو خمس سنوات، وقد يحدث العكس، ومهما يكن من أمر النضج العقلي المبكر، فإن الطفل بحاجة إلى تنمية بعض القوى العقلية ويتم ذلك بوسائل عديدة من أهمها :

تمرين الطفل على الانتباه، لذا، يجب تمرين الأطفال على تركيز انتباههم لمدة معينة، تكون قصيرة، أولا، ثم تطول من بعد، ولا سيما للذين لم يستكمل نضجهم العقلي، ثم تمرين قدراتهم العقلية على التحليل واكتشاف الترابط بين الأسباب ومسبباتها، كأن نضع أمام الطفل صورة ناقصة ويكتشف النقص الذي فيها، ثم تمرين الأطفال عن طريق الملاحظة، والرحلات القصيرة، والسينما، والصور واللوحات والقصص التي تدور حول الأشخاص، ثم تمرين الأطفال حول تسلسل الأفكار، التي تربطهم لصور معينة حسب وقائع القصة.

هذه هي العوامل التي تحفز الطفل على تعلم القراءة، وهذه العمليات التي تنمي قوته العقلية وترفعه إلى عملية التركيز والبحث والتحليل والنضج، ولا نبالغ في القول، بأن وسائل التعليم غير موجودة.. هذا، وبعد استعراضنا للعناصر الأساسية، في إعداد الطفل للقراءة والكتابة في الطور ما قبل التمدرس وبعده بالفهم الأول من التعليم الأساسي، نرى من الواجب أن نشير إلى الطريقة التي يجب الأخذ بها أثناء تعليم القراءة والكتابة، ولنتساءل أية طريقة نختار؟

قال العالم «جورج دوهاميل» لأعرف طريقة واحدة باستطاعتها أن تمنع ولدا من تعلم القراءة والكتابة. وجاء في المثل الدارج : «كل الطرق تؤدي إلى مكة أو الطاحون» لكن هل هذه الطرق جميعها في مستوى واحد من الجودة والأمان؟ إن جان جاك روسو يفضل الطريقة التي تستطع أن تثير في نفسية الولد التعلم. إذ يقول : «الطريقة... إنها دائما هي الرغبة في التعلم، اعطوا للولد هذه الرغبة «فكل طريقة ستصبح عنده جيدة».

لكن، هل تكفي الرغبة وحدها لتحديد أفضل طريقة على طريقة؟ إننا نرى أن الطريقة الفضلى هي التي تراعي :

اعتذار

ينهي طاقم تحرير «جريدة ميثاق الرابطة» إلى علم السادة أعضاء فروع رابطة علماء المغرب وإلى المشتركين بالجريدة وكذا إلى السادة العلماء وكافة القراء الكرام إلى أن «جريدة ميثاق الرابطة» قد توفقت عن الصدور خلال الأسبوعين المنصرمين بسبب توقف مطبعة الانباء عن عملية تصفيف وإخراج ومسح الجريدة كما هو المعتاد وذلك لأجراءات انتقالية إلى مقر جديد يهم مطبعة الانباء. الأمر الذي أدى بطاقم تحرير جريدة «ميثاق الرابطة» خلال مدة توقف الجريدة عن الصدور إلى التفكير في البحث عن مطبعة أخرى.

وفعلا، فقد انتهى رأينا بصدد التعامل مع مطبعة الرسالة بالرباط. في شأن تصفيف وإخراج ومسح الجريدة، حيث استوفينا جميع الإجراءات القانونية المتعلقة بذلك.

ونحيطكم علما، إلى أن الجريدة سنأخذ سيرها العادي ابتداء من العدد الجاري 798.

كما نخبر السادة المذكورين أعلاه إلى أنهم سيتوصلون بالجريدة حسب عناوينهم وبكل انتظام ابتداء من العدد الجاري 798.

وختمنا، نرجو من السادة المذكورين أعلاه قبول اعتذارنا عن التوقف الخارج عن إرادتنا. شاكرين للجميع اهتمامكم ونوجيهاكم النيرة للرفع من مستوى الصحافة شكلا ومضمونا. أملي من الجميع أن يزودوا طاقم تحرير الجريدة بكل الاقتراحات الهادفة. والله العظيم الهادي إلى سواء السبيل.

(1) طبيعة الطفل.

(2) تراعي المادة التي تدرس.

(3) تراعي إمكانات المعلم.

وحتى تراعي الطريقة طبيعة الطفل يجب :

(1) أن نطلق من المعلوم إلى المجهول.

(2) أن نطلق كما ينطلق الفكر من الكل إلى الجزء، ثم من الجزء إلى الكل.

(3) أن نشرك الطفل في عملية التعلم، لا أن نبقيه سلبيا.

(4) أن نشير الطريقة رغبته في التعلم «انتهت نظرية روسو».

أما القراءة فتتضمن من جهة : الناحية الآلية، ومن جهة ثانية : الناحية العقلية، التي تشمل على الذكريات التي تحفظ، والبصيرة التي تفكر، وتقاليل وتحلل وتركب وتكشف وتفهم، والطريقة الفضلى هي التي توجه اهتمامها إلى الناحيتين معا.

وللقراءة ثلاثة أهداف رئيسية :

(1) الإجابة في القراءة وتنضم ناحيتين معا :

الناحية الأولى : القدرة على القراءة الآلية كما سبق ذكره، أي قراءة للكلمات ومعرفة الحروف، والقدرة على الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن سطر إلى آخر يليه.

والناحية الثانية : القدرة على القراءة بفهم، أي استيعاب المعاني في الوقت الذي تتم فيه القراءة الآلية. إذ لا يجوز الفصل بين هاتين الناحيتين والاكتمال بالقراءة الآلية وحدها.

والهدف الثاني : تنمية حب القراءة والمطالعة لدى الطفل. وذلك بأن تعودده قراءة موضوعات شبيهة ومناسبة لسنة ومستواه العقلي.

والهدف الثالث : هو التأثير بالقراءة والإفادة منها. وذلك بزيادة ثروة الطفل اللغوية والفكرية، تنمي قاموسه اللغوي وتنمية خبراته وشخصيته.

وللوصول إلى تلك الأهداف الرئيسية السالفة الذكر : يجب الأخذ بعين الاعتبار : التطور الذهني لدى الطفل، وذلك حتى نعرف ما هي الأشياء التي يمكن أن يدركها، وفي أية مرحلة من مراحل سنه. وأفضل من تصدى لهذا التطور الفكري لدى الطفل، هو العالم السويدي «جون بياجي».

لهذا، فإن نهجنا للطفل للقراءة أولا، ثم تعليمه ثانيا كيف يقرأ ويكتب بفهم، أن يكون الربوي أو المعلم على إلمام بخصائص الطفل في المرحلة التي يكون بها الطفل في الكتاب أو الروض أو في مستوى القسم الأول من التعليم الأساسي أيضا.

فالطفل قبل سن المدرسة، أو في المرحلة الكتابية، يحتاج إلى سبورة وطباشير، وأوراق من الحجم الكبير، كما يحتاج إلى الحركة على نطاق واسع بنضج لديه التوافق بين وظيفة الإبصار وحركات الأصابع، وأن يفهم على التحكم في عضلاته. وإلى هذا الحين، لا ينبغي أن نغرض عليه تعلم القراءة والكتابة، ويصبح البدء في تعليمه إياها بعد السن السادسة من عمره، على أن تزوده بالمطبوعات ذات الحروف الكبيرة، ونجنب الضغط عليه في تعلمه اللغة دون أن تراعي استعداداته الطبيعي. وهنا نشير إلى أن للمعوقين مراكز خاصة بهم، أي بنهجتهم وتعليمهم وكيف يا ترى يتم إعداد الطفل للقراءة والكتابة؟

يقول علماء التربية : أن هذا الإعداد له أربعة مراحل :

- المرحلة الأولى : إعداد الطفل نفسيا.

- المرحلة الثانية : إعداد الطفل جسميا.

- المرحلة الثالثة : إعداد الطفل عقليا.

- المرحلة الرابعة : إعداد الطفل تربويا.

وكل مرحلة من هذه المراحل، تنفرع عنها عدة عناصر سأحاول ذكرها بإيجاز.

إن الحكمة من فرض العبادات كلها هي التحلي بمكارم الأخلاق قصد إصلاح أحوال الناس واستقامتهم في الحياة ويظهر ذلك جليا في قوله تعالى : «أول ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفسحاء والمنكر» العنكبوت/ 45. فقد بينت الآية أن ثمرة الصلاة هي تهذيب النفس وسمو الروح واجتناب الفاحشة والمنكر فمن لم تنهه صلاته عن ذلك فلا صلاة له، وما نرى من مصلين قد ضعفت أخلاقهم أو انحرف سلوكهم فلا بد أن صلاتهم جثة بلا روح وحركات جسم بلا حضور قلب.

والصلاة تظهر المسلم من الخطايا والإدران وقد بين الرسول (ص) هذا المعنى في قوله : أرايتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء، قالوا : لا يبقى من درنه شيء، قال : كذلك، مثل الصلوات الخمس بمحو الله بهن الخطايا والهفوات. ومثل الصلاة الصوم فمن صام عن الطعام والشراب ولم يصم عن الشر والأذى فلا صوم له فثمره الصيام هي التقوى.

والتقوى أثر يحدث في قلب المؤمن مني أدى فريضة الصيام على وجهها والتزم شروطها وأدابها، ليس الصيام هو الصبر على الحرمان من ضرورات الحياة وشهواتها والصبر نصف الإيمان، وفي الصيام تأديب المرء عن كثير من الرذائل التي فيها، فلن بعد الصائم صائما حتى يكف عن النظر إلى العورات، وحتى يحفظ لسانه عن التجديث بالباطل، فلا يكذب ولا يغتاب ولا يضرب ولا يشتم أحدا. روي البخاري والحاكم والبيهقي أن رسول الله (ص) قال : «أندرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا مناع فقال : إن المفلس من أمني من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وفذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسنة هذا وهذا من حسنة هذا فأنيت حسنة قبل أن يفضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار».

والزكاة تزكي النفس من داء الشح والبخل الذي يدفع، أحيانا، إلى إغراق الشرور والآثام وهي وسيلة من وسائل التراحم والتكافل الاجتماعي بين عباد الله أقوياء وآخرين ضعفاء قال الله سبحانه وتعالى : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم» التوبة : 103.

وكذلك الحج فهو رحلة روحية إلى بيت الله الحرام يعشق الإيمان بالله في نفس المؤمن ويزيده نورا ويوقن صلته بربه وتنم نوبته النصوص فتنفعه في الدنيا والآخرة، والحج مؤتمر إسلامي يندرس فيه المسلمون شؤونهم ويتعاونون على ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

ومما هو جدير بالسؤال هنا هو : لماذا كانت الأخلاق جوهرية الإسلام؟ والجواب أن مكارم الأخلاق هي الغاية المرجوة من التكليف الشرعية بففضلها يرفي الإنسان روحيا ونطيط له الحياة ويعيش الناس في أمن وسلام ومودة وإخاء، فالمرء الذي يفتقر إلى مكارم الأخلاق لا يفلح في حياته ولا يؤمن جانيه والمجتمع الذي تطفئ عليه الشرور والآثام مجتمع متفسخ محكوم عليه بالزوال والانهايار.

قال شوقي رحمه الله :

وليس بعامر بنيان قوم

إذا أخلاقهم كانت خرابا

لذلك كانت العبادات كوابح للنفس قوة لها عند الحاجة ونحول بينها وبين الجموح نحو الأهواء والشهوات وهي حيل للمرء تربطه بالله ونشده دائما إليه، وهي ضرورة لا غنى عنها فلها فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده جميعا لإصلاح أمرهم في الدنيا والآخرة فمن أخلص العبادة لله استقام أمره، ومن لم يعبد ربه وأنبع هوى نفسه خاب في مسعاه وكان من الهالكين، والله تعالى غني عن العالمين «يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد» فاطر : 15.

وع،

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الأرض:

كالبحر من حيث النفت رأيناه
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغربا

اللهم انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير
الغافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا
فإنك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم
الظالمين وهب لنا ربحا طيبة كما هي في علمك
وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها
حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والاخرة إنك على كل شيء قدير..

حببه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا
والمؤمنون بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله
واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم
لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا
ملازمتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز
وجل:

(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية
الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين.

إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صلحة الشباب تجدد اللقاء معكم
في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي

اعرف وطنك

الصحراء المغربية وقبائلها

اعداد الأستاذ : الطاهر العروسي

بدأ تاريخ الصحراء المغربية منذ وصول القبائل الرحل على ظهور جمالهم من أفريقيا الشمالية مفضلين الحياة الحرة، وباحثين عن مراعي جديدة.

وجاء على لسان المؤرخين وعلى رأسهم ابن بطوطة بأن الحبيشة في الصحراء لم تبدأ قبل سنة الألف قبل الميلاد، وأثناء من القرن الثالث الميلادي حلت قبائل زناتة وصنهاجة في الصحراء الغربية إلى تخوم المينغال والسودان.

وخلال هذه الحقب من التاريخ القديم عرف الصحراويون كيف يتأقلمون مع الوسط المحيط بهم فأنجسوا إلى تربية المواشي من بقر وغنم وما عز وجلال، وكان البعض يسكن في بيوت صينية أما الأغلبية فأنها اتخذت الخيمة سكنا لها لأنها ملائمة للتقل.

بين المغرب والصحراء، وبدأت خطوط المواصلات تتصل مباشرة من بقاع أفريقيا السوداء إلى المراسي الواقعة في المغرب والمينغال، فظهر الازدهار التجاري بين مملكة غانا ومينجالسة التي كانت تعتبر، آنذاك، المركز التجاري الهام للمغرب.

وقد عرفت الصحراء المغربية منذ القديم عمرانها وازدهارا في الحياة البشرية، وقد كان أول من عمر الصحراء هم المغاربة ذووا الأصل الصنهاجي وكان هؤلاء يتجولون في الصحراء إلى نهر السينغال.

وفي هذه الصحراء المنزمية الأطراف قد يبدو لأول وهلة بأن العنصر القبلي هو المميز الوحيد للحياة البشرية، ولكن في الأعوام الأخيرة عندما أصبحت الروح الوطنية هي السائدة لم يعد للانتماء القبلي تلك الغاية بل انصهر الجميع في بوتقة واحدة هي الانتماء للدولة المغربية.

ومن أهم القبائل في الصحراء المغربية : قبيلة الرقبيايات ويعيش نصف سكانها في الساقية الحمراء، وأغلبهم رحل ويقطنون في وادي الذهب الأوسط والشرقي وعلى مساحة كبرى من الصحراء الوسطى.

وأبناء الرقبيايات يحافظون في نظام أسرهم على تقاليد

المغرب القديمة، ولا يوجد أي فرق بين من يعيش حول مدينة السمارة أو العيون وبين سكان كولين أو تنزيت أو طرفاية، الإنسان واحد والعادات واحدة.

ولقد عرفت قبيلة الرقبيايات ببساطة أبنائها وببساطة عن وحدة المغرب، وإذا كان أبنائها قد عرفوا بالكرم والنبل، فإن كثيرا من العائلات الرقبياية عرفت بخدمة العلم.

أما أهل نكنة الصحراويون فينقسمون إلى اثنتي عشرة قبيلة وينحدر أصلهم من العرب، فالجدع العربي «أيت الجمل» يعود إلى عرب معقل الذين بدأوا يصلون في القرن الثالث عشر إلى الصحراء..

ومن القبائل الصحراوية أولاد دليم، ونعيش هذه القبيلة في الجنوب الغربي من إقليم وادي الذهب وبالقرب من مدينة العيون.

كما توجد في الصحراء قبائل مفردة لا تنسب إلى الرقبيايات ولا إلى نكنة، وهي قبائل يغلب عليها الدم العربي وتتميز عن بعضها بعبادات أو أعراف أو اختلاف في نمط المعيشة.

أما اللهجة السائدة بين سكان القبائل الصحراوية فإنها اللهجة الحسانية وهي لهجة عامية قريبة إلى العربية الفصحى.

وبعد الفتح العربي لشمال أفريقيا عام 62 هـ - 682 م، وبعد الاطمئنان على مستقبل الاسلام في المغرب العربي، توسع العرب في فتوحاتهم حيث تم فتح الأندلس عام 92 هـ - 712 م وكان من الطبيعي أن تكون المنطقة الصحراوية طريقا إلى أفريقية مما جعلها محط اهتمام بالغ من قبل جميع من تولوا الحكم في المغرب.

وعندما تأسست في القرن الثامن الميلادي دولة الادارسة بقيادة المولى ادريس الأول تحققت الوحدة

مسيرة السلام

شعر: الأستاذ البوقيدي - وزان

يا عبد صحرانا يا مشرق الغرور
أعراس مملكة في كل ناحية
آيات امجادنا باتت تذكرنا
العرش والشعب كل لا انفصام له
خضنا الكفاح وتلنا النصر في شرف
الرائد الاكبر المغوار عاهلنا
الحق نبراسه في كل مفخرة
ارسي صروح العلا في كل واجهة
دعا إلى العروة الوثقى يشد بها
شعاره السلم دوما وهو حافظه
تدارك القدس من دهباء مظلمة
ومبلغ السلم فيه انه بطل
الجمع يهتف، والأفواج سائرة
واستبشر القوم خيرا بعد ما زحفت
سن المسيرات في علم وفي عمل
الله اكبر والاعلام خافقة
قل للمدخيل الذي طالت اقامته
لببيت رب كريم الطبع والشميم
إلى متى الجار يستبجح سببتنا
لببك قائدنا إنا لنخجل ان
ان تأمر الشعب بالزحف العظيم غدا
أكرم باصل ملك زانه شرف
وليحفظ الله يا مولاي عرشكم
عاش الامير ولي العهد في شرف
من كل شعبك يا مولاي تهنئة

طاب الغنا فيك بالاشعار والوتر
تحكي ملاحمنا بالصوت والصور
بالعز والفخر والابطال والأثر
ما بين ملتحم دوما ومنتصر
من يركب السلم لا يخشى من الخطر
يغشى الوغى غير هياب لظى الشر
والسلم مطمحه والخير للبشر
وانزل الشعب بين الشمس والقمر
جمع العروبة صفا غير منفر
ودابود هماما غير مندحر
أين من الحسن الزرقاء في النظر
قاد المسيرة بين النار والسعر
والله حافظها بالاي والسور
وفودهم نحو ارض النصر والظفر
وعانق الشعب من بدو ومن حضر
والزحف يخطو حثيثا لا على حذر
آن الأوان لمبعوث ومؤتمر
يحمي الحمى غير منصاع ولا ضجر
بعد الذي حاق بالصحراء من ضرر
تبقي مليلية الحساء في أور
نحو الشمال يكن فتحا بلا حصر
بالله معتمم بالشعب مفتخر
فالشعب خادمكم طرا مدى العمر
والصنو والعنزة الزهراء في فخر
مشفوعة بدعاء خالص عطر

• أفسح بالله العلي العظيم، ان أهد وميل ربع المسيرة
انصرا، صباها من راحة وطني، من الجوارح الحمراء
• أفسح بالله العلي العظيم، ان ألتفت هذا الضم امرته
رغمته، من سبب رملاتيني، والله سبحانه هو العزيز
على كمويتيني وصرني نيتي.

محمد بن عبد الله

فمع المسيرة نلتك يد بحر البلاد وموحدا جلاله الملك الحسن الثاني

الزراعة وأهميتها في الاسلام

أين طيب نكهة يوم الجمعة؟

إعداد الأستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة/فرع سلا

يوم الجمعة يوم له قدسيته الدينية، ومكانته المتميزة وهو من الأيام التي تعتبر عيدا من اعياد المسلمين، وقد وردت في فضله ومكانته احاديث كثيرة، وكان عبر التاريخ الاسلامي يوما متميزا، لانه اليوم الذي يفرغ الناس فيه من مشاغلهم العادية ليقوموا بأعمال من نوع آخر، فيه يغتملون وينظفون ويتطيبون ويلبسون أحسن الثياب، فيه يجتمع الأقارب والأحباب، فيه تكثر الصدقات على الفقراء، والمساكين، ويتنافس الناس في أعمال البر والخير، فيه كانت تعطى المدارس، والكليات القرآنية، والمعاهد العلمية.. يوم الجمعة فسمه المسلمون نفسيا عجيبا، صباحا للنظافة والتطيب، وضحا لعيدة المرضى وزيارة الأهل والأقارب، وزواله لحضور صلاة الجمعة، والاستماع الى خطبتها، فيه نمثل المساجد، ويتنافس الناس في التبرير اليها، وبعد الصلاة تكون مواعيد الجمعة كريمة، ومنمزة، فيها حظ للفقير والمسكين، اماماء يوم الجمعة فموعد اللقاءات والجمعيات الثقافية والادبية والروحية حيث يستفيد الناس بعضهم من بعض، يستمعون الى من يقرأ عليهم كتباً معبته في مختلف المعارف الاسلامية والثقافة، والحضارة العربية، والآداب والأخلاق والنوحيات الدينية، نعتد فيه حلقات للذكر، ولسماع ما ينطق من الآيات البيّنات والاحاديث النبوية الشريفة، ولإشهاد المديح وسماع الأشعار في مختلف الأغراض، فكل فئة من فئات المجتمع الاسلامي تنظم في مساء هذا اليوم لقاءات واجتماعات تستمر في كثير من الأحيان الى ما بعد صلاة العشاء.

ولطبيعة هذا اليوم وتميزه عن سائر ايام الاسبوع جعلت منه الحركة الوطنية إيان مقاومة الاستعمار، جعلت منه يوما مشهودا، فيه تنظم التجمعات الخطابية وتلقى فيه المحاضرات، وندرس التوعية، والبلاغات الحماسية الملتهبة، ويوزع فيه المنشاير السرية لتقرأ هنا وهناك..

وكلها تنديد بالاستعمار الاجنبي وبأمااليه ومكائده.. في هذا اليوم كانت تجند الادارة الاستعمارية جماعات من الجواسيس والشرطة والمخبرين، لانه اليوم الذي تقرر فيه مواعيد المظاهرات والانتفاضات ضد الاستعمار.. وجعل بعض خطباء الجمعة من خطبهم دروسا في التوعية الوطنية، والتنديد بهيمنة الاستعمار وغطرسه، وغطرسه اذنايه، مثل خطب الشيخ الجامعي والشيخ الجاي بفا، والشيخ الطنجي بنطوان، وامثالهم في البيضاء، والرباط، وسلا، ومراكش، ومكناس، وغيرها من المدن المغربية، وكانت خطب الجمعة هذه ذات اثر عميق في نفوس الناس، وكان يحسب لها المستعمر ألف حساب..

ولا ننس ان فكرة مقاومة الظهير البربري خرجت من المسجد بعد صلاة الجمعة، ومن بين صفوف الشباب الذين كانوا يقرأون القرآن يوم الجمعة، والذين استفادوا من خطب الجمعة الواعية الهادفة الراضة للتفوق الاجنبي.

لقد كان لخطب الجمعة المناهضة للاستعمار دوي كبير، وصدى عظيم، يتداول الناس افكارها، ومعانيها ايام الاسبوع كله، وتري الناس في شوق متزايد لسماع خطبة الجمعة في الاسبوع المقبل، وكثيرا ما نعرض خطباء الجمعة لمضايقة المستعمر، وقد زج بعدد منهم في السجون.

لقد كان يوم الجمعة متنفسا وطنيا، ويوما لتعبئة الجماهير ضد الاحتلال الاجنبي، ففضل يوم الجمعة على المغاربة وعلى الحركة الوطنية فضل كبير، وإهمال يوم الجمعة بعد الاستقلال بعد انتقاما من هذا اليوم الذي كان يوم محنة، وعذاب للمستعمرين: فإهماله اليوم يثلج صدورهم، وصدور اعداء الاسلام، ولا نبالغ اذا قلنا ان إهمال يوم الجمعة وغربته مكيدة استعمارية وانتقام من يوم له مكانته في تاريخنا الديني والوطني.

يوم الجمعة زيادة على مظهره الديني هو رمز من رموز إيماننا الخالدة، وكل محاولة للتقليل من شأنه إساءة لرمز من رموز ديننا ووطننا. البقية في الصفحة السابعة

إعداد الأستاذ : عبد الرحمن القباح
عضو الرابطة/فرع البيضاء

الارض يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ثم بهيج فنراه مصفراً، ثم يجعله حطاماً، إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب» (الآية: 21).

ويقول في سورة ق (مكية): «ونزلنا من السماء ماء مباركا، فأنبتنا به جنات وحب الحصيد، والنخل باسقات لها طلع نضيد، (9)، رزقا للعباد، وأحيينا به بلدة ميتا، كذلك الخروج» (الآيات من 9 الى 11).

ويقول في سورة الواقعة (مكية): «أفرايتم ما نحرثون أنتم نزرعونوه أم نحن الزارعون» (الآيات: 63 و64).

ويقول في سورة عبس (مكية): «إنا صببنا الماء صباً ثم شققنا الارض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا (10) وزينونا ونخلًا وحدائق غلبا (11) وفاكهة وأبا (12) مناعا لكم ولانعامكم» (الآيات من 25 الى 32). اما السنة النبوية المطهرة فقد ابرزت هي بدورها فضل الزراعة في احاديث عديدة، منها على سبيل الذكر لا الحصر قوله صلى الله عليه وسلم:

«افضل الكسب الزراعة، فانها صنعة ابيكم آدم (13)». «أطلبوا الرزق في خيابا الارض» (رواه الطبراني). «أحرقوا قان الحرث مبارك» (أخرجه ابو داود). «ما من امرئ بحسي ارضا فبشرب منها تركب حري (14) او نصيبه منه عاقبة» (15) الا كتب الله له بها اجرا (16)».

«من احبا ارضا مينة نفعه بالله واحسبا كان حقا على الله ان يعينه، وان يبارك له» (17).

«ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس» (رواه الامام احمد). «ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، وما أكل الطير فهو له صدقة، ولا يبرؤه (18) احد إلا كان له صدقة» (رواه الامام مسلم).

«ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة (19) فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها» (رواه الامامان احمد والبخاري).

«من كانت له ارض فليزرعها اخاه، ولا يكارها بثلث ولا بربع، ولا بطعام مسمى» (أخرجه الامام مسلم) وورد في الأثر: «ان الملائكة تستغفر للزارع او الغارس ما دام زرعه اخضر»..

وقيل للخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه: «أنغرس بعد الكبر؟ فقال: «لان نوافيني الساعة وانا من المصلحين، خير من ان نوافيني وانا من المفسدين».

وعن معاوية بن ابي سفيان انه في آخر عمره أخذ في إحياء الارض، وجعل يغرس النخل بمكة، فقيل له في ذلك، فقال: «اما والله ما غرسنها طمعا في ادراكها، ولكن ذكرت قول الاسدي:

ليس الفنى يفتنى لا يستضاء به ولا تكون له في الارض آثار

وقيل لأبي الدرداء (وهو يغرس جوزة): «أنغرس بعد الكبر وانت شيخ، وهي لا تطعم الا بعد عشرين سنة او ثلاثين؟» فقال: «وما علي ألا يكون الاجر لي، والهناء لغيري».

ورأى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد ابن سلمة، وهو يغرس في ارضه، فقال له مشجعا: «اصبت استغن عن الناس بكن إصون لدينك واكرم لك عليهم».

وكان ابراهيم بن أدهم يسقى ويرعى، ويعمل بالكراء، ويحفظ البساتين والمزارع، ويحصد بالنهار، ويصلي بالليل. ومن ابلغ ما قيل في التنويه بالزراعة وأهلها قول زياد: «احسنوا الى المزارعين فانكم لا تزالون سمانا ما سمعوا».

وعندما فتح المسلمون أنحاء كثيرة، عرفت الزراعة بمعناها الاقتصادية، وكان الخراج - وهو من اهم مصادر بيت المال - يقوم على ضريبة الزراعة، كما كان عليه الحال في شمال العراق ومصر، وكان خراج الفدان الواحد نصف ارب (20) من الفصح، وبينين (21) من الشعير، واربينطت الزراعة من جهة أخرى بالزكاة، وهي زكاة الزروع والثمار، واصبحت الاراضي التي تسقى بمياه الامطار والعيون البقية في الصفحة الثامنة

منذ سنوات خلت اجنازت دول العالم الثالث أزمة غذائية خائفة لم يسبق لها مثيل، فسرطان المجاعة لازال يهدد ما يقارب مليار نسمة من سكان هذه الدول، ويعتقد فريق من الباحثين والخبراء ان الجفاف الذي اصاب القارة الافريقية مؤخرا، ليس وحده السبب في تفاقم أزمة التغذية، بل تضاف اليه اسباب أخرى اساسية منها الهجرة القروية، وإهمال الاراضي الفلاحية، والاعتماد على الوسائل البدائية، مما اضعف الانتاج الغذائي، وأضر بالحرث والنسل، وعرض مستقبل الزراعة الى الخطر.

ولهذا كانت الزراعة ومازالت موردا هاما من موارد الامم الطبيعية، وركنا ضروريا في تنمية ثروتها الاقتصادية، ورفع مستوى حيايتها الاجتماعية الامر الذي دعا المسؤولين في مجموعة من البلاد العربية كدول الخليج وليبيا والمغرب الى المبادرة بالاصلاح الزراعي، وذلك بنخسب النرية، وشق القنوات، وبناء السدود، ومساعدة الفلاحين بالبيذور والاسمدة حتى ينحسن انتاج الحبوب والخضروات والمواشي، وينوفر الغذاء اليومي لكافة المواطنين على مختلف طبقاتهم.

ونظرا الى العناية التي بوليتها الاسلام للزراعة، فقد اشار الى فوائدھا القرآن الكريم في عدد من آياته حيث تكرر لفظ الزرع ومرادفه الحرث ومشتقاتهما اربع عشرة مرة لكل واحد منهما.

وقد جاء في الصفحة 492 من معجم الكلمات لأبي البقاء الكفوي (1028-1094 هـ) (1) ان «الزرع هو طرح الزرعة بالضم، وهي البذر بالذال المعجمة، وهو ما عزل بالزراعة من الحبوب فموضعه المزرعة، مثلثة الراء، الا انها مجاز حقيقته الانبات، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: (لا يقولن احدكم زرع بل حرث) أي طرح البذر.

وفي هذا السياق يقول الله تبارك وتعالى في سورة الانعام (مكية): «وهو الذي انزل من السماء ماء، فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا، ومن النخل من طلعها (2) فنوان (3) دأبنة وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشنبها وغير منشابه! انظروا الى ثمره اذا امر وينبع، ان في ذلك آيات لقوم يسمون» (الآية: 99).

ويقول في نفس السورة أي سورة الانعام:

«وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات (4)، والنخل والزرع مختلفا أكله، والزيتون والرمان مشنبها وغير منشابه، كلوا من ثمره اذا امر، واتوا حفاة يوم حصاده، ولا نسرفوا، إنه لا يحب المسرفين» (الآية: 141).

ويقول في سورة الرعد (مكية):

«وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي (5) وانهارا، ومن كل الفرات جعل فيها زوجين اثنين، بغشى الليل النهار ان في ذلك آيات لفوم ينفكرون، وفي الارض قطع منجارات وجنات من اعناب وزرع ونخل صنوان (6) وغير صنوان تسقى بماء واحد، ونفضل بعضها على بعض في الاكل، ان في ذلك آيات لقوم يعقلون» (الآيات: 3 و4).

ويقول في سورة النحل (مكية):

«هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب، ومنه شجر فيه تسيمون (7)، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخل والاعناب، ومن كل الثمرات، ان في ذلك آية لفوم ينفكرون» (الآيات: 10 و11).

ويقول في سورة الحج (مذنية): «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فنصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير» (الآية: 63).

ويقول في سورة الروم (مكية):

«ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا، وينزل من السماء ماء، فيحيي به الارض بعد موتها، ان في ذلك آيات لقوم يعقلون» (الآية: 24).

ويقول في سورة السجدة (مكية):

او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرزر (8) فنخرج به زرعاً ناكل منه انعامهم وانفسهم، أفلا يبصرون» (الآية: 27).

ويقول في سورة يس (مكية):

«وايه لهم الارض المينة احييناها واخرجنا منها حبا، فمنه يأكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا من العيون لياكلوا من ثمره، وما علمته ايديهم، أفلا يشكرون» (الآيات من 33 الى 35).

ويقول في سورة الزمر (مكية):

«الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في

تأصيل المعاملات في المجتمع المسلم

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

البيهقي عن معاذ بن جبل (رض) عن النبي (ص) أنه قال : «إن أطيب الكسب كسب التجار، الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، وإذا اتفقوا لم يخلفوا، وإذا وعدوا لم يمتنعوا، وإذا باعوا لم يظلموا، وإذا كان عليهم لم يمتنعوا، وإذا كان لهم لم يعسروا».

قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأنتم بحرب من الله ورسوله، وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون». وعن خديفة (رض) قال : «أني الله تعالى بعدد من عباده أنه الله مالا فقال له : «ماذا عملت في الدنيا؟ قال : ولا يكنون الله حديثا، قال : يا رب أنتني مالك فكنت أبايع الناس، وكان من خلفي الجواز فكنت أيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى : «أنا أحق بذا منك، تجاوزوا عن عبدي» فقال عفيه بن عامر وأبو مسعود الانصاري (رض) : «هكذا سمعناه من في رسول الله (ص)».

والبيهقي عن رسول الله (ص) قال : «لا يحل لأحد بيع بيعا إلا بين ما فيه، ولا يحل لمن يعلم ذلك إلا بينه».

ولتطهير المعاملات من هذا الغش المقيت أنشأ الإسلام وظيفة الحسبة لمراقبة المكاييل والموازين وحركة الناس في البيع والشراء والضرب على أيدي المتلاعبين بها، وقد كان النبي (ص) يقوم بنفسه بهذه المهمة، فقد روى الإمام مسلم أن رسول الله (ص) مر برجل في السوق، يبيع طعاما (أي حيوا) فأعجبه، فأدخل يده فيه فرأى بللا فقال : «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال : أصابته السماء (أي أصابه المطر) فقال عليه الصلاة والسلام : «فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غشنا فليس منا».

وقد أثنى الرسول (ص) على التجار الصادقين الذين دفعهم النقي والصدق إلى حسن المعاملة مع الناس في بيعهم وشراهم وعدم غشهم ووعدهم الثواب الجزيل على ذلك روى

من عملية الربا.

- القضاء على الكسل والاعتماد على المراهبة يعيش عالمة على غيره ولا ينفع مجتمعه.

- الحيلولة دون انهيار المجتمع وفساد أخلاقه، وضباب بعض قيمه ومبادئه، كالنفاق والرحمة والإحسان وشيوع بعض الصفات الذميمة كالأنفة والانتانسة التي تؤدي إلى نفسخ المجتمع وانحلاله.

- تأصيل ما شرعه الله تعالى في المجتمع المسلم من المعاملات الجائزة كالنجارة والبيع الحلال، ونيل كل معاملة ربوية محرمة كما هو الشأن في الإبتكاع الربوي.

والشرع الإسلامي حينما حرم الربا فإنه رغب في الفرض الحسن لوجه الله لنحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي في الأمة.

الإسلام طهر المعاملات بين الناس من كل ما يشينها ويفسد عافلات الناس فيها، من الكذب والخيانة، وخاصة الغش الذي يلجأ إليه البائع والعارض لسعة ما، فيخدع غيره ويظهرها على غير حقيقتها للمشتري أو يطرئها ويبالغ في وصفها حتى يستحسنها المشتري ويقتل على شرائها بحماس.

فقد روى الحاكم

حرم الإسلام الربا لحماية الضعفاء من شجع الأغنياء واستغلالهم قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين».

وقد تعارف أهل الجاهلية على نوعين من الربا حرمهما الإسلام وهما : ربا النسبة، وربي الفضل.

فالاول : هو كل زيادة يؤذيها المدين إلى الدائن في مقابل مدة معلومة يؤجل دفع المال إليها، فيضطر المدين إلى ذلك، لأن الدائن يقول له : «إما أن تقضي وإما أن نربي» ومعناه : زدني وأؤخر.

والنوع الثاني : هو ربا الفضل، وهو تبادل نقدين أو طعامين من جنس واحد، مع الزيادة في أحدهما على الآخر، بمبادلة فطرار فمح بقطار ونصف مثلا أو صرف مائة درهم بسبعين من جنس العملة، فإن اختلف جنس العملة فلا بأس من الزيادة، كصرف الدولار بالدرهم مثلا، وقد نوحى الإسلام من تحريم الربا المقاصد الآتية :

- القضاء على الاستغلال والشره لكون المراهبي صاحب المال لا يبذل أي جهد، ولا ينجح ولا ينحصر أية خسارة فيما يحصل عليه من عائد وبيع

أين طب نكهة يوم الجمعة؟

نعمة

وأهدار فدمية هذا اليوم يدخل ضمن النكسات التي أصيبت بها أهداف الجهاد والكفاح الوطني، لقد كانت مقاومة الاستعمار بروح إسلامية وطنية قصد إصلاح ما أفسده المستعمر، وما أدخله من عادات سيئة، وما أشاعه من انحلال وفساد، تجلى في فتح أماكن الفمار، والبيضاء، وحانات الخمر، وبيت العادات السيئة وزرع روح العداوة والتفرقة بين أبناء الأمة الواحدة، ودس كل ما هو مناف لروح الإسلام ومبادئه وقيمه.. ونجلى كذلك في نهيش اللغة العربية لغة القرآن، ولغة العلوم الإسلامية، وفي إهمال التعليم الإسلامي والأجهزة عليه، وفي الاستهانة بالدين وتشجيع الضلال والمضللين، وإفساد الناشئة والشباب..

إهدار كرامة يوم الجمعة يدخل ضمن هذه الانتكاسات كلها التي أصيبت بها بلادنا - بلادنا واحسرتها - التي أصبحت مرعقا خصبيا للفرتكفونية، والعلمانية، ولكل ما يناقض أهداف ومبادئ ديننا الحنيف، ولكل ما يعمل على مسخنا واستيلاننا.

إن غربة يوم الجمعة والغش من قيمته ندخل ضمن المخططات الاستعمارية والصهيونية والاحادية.. ندخل ضمن منظومة الأقياد والنميب والفضاء على شخصية المواطن المسلم، وعلى معاني الكرامة في نفسه ورموز دينه القبيحة، وعلى روح الاعتراف بدينه ومفوماته.. في هذا الإطار ينبغي أن نفهم غربة يوم الجمعة. هذه الغربة التي نشك منها اليوم، ونأسف، في الآن ذاته، لملاحظة اللامبالاة بقضية هذا اليوم الذي ما سمي بيوم الجمعة إلا لأنه يجتمع فيه المؤمنون للفر من الله، والعمل من أجل الصالح العام، وهو يوم قال فيه نبينا (ص) : «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة» (رواه مسلم) وقال في حقه (ص) : من نوضا فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام» (رواه مسلم).

وقد سميت باسم هذا اليوم إحدى سور القرآن الكريم وبها جاء : الحث على حضور صلاتها وخطبتها، ووجوب أدائها..

وقال عليه الصلاة والسلام : «من ترك ثلاث جمع نهاونا طبع الله على قلبه» (ابن ماجه) وفي رواية له أنه «ص» قال : «فمن تركها في حياتي أو بعدها، وله امام عادل أو جائز استخفافا بها، وجحودا لها، فلا جمع الله شمله، ولا يبارك له في أمره، إلا ولا صلاة له، إلا ولا زكاة له، إلا ولا حج له، إلا ولا صوم له، ولا بر له، حتى ينوب، فإن ناب نأب الله عليه» (ابن ماجه)

والملاحظ من أحوالنا أن الله قد طبع على القلوب، وسنت الشمل، ونزع البركة من الأعمال، وأصبحت عباداننا كهشيم نثروه الرياح.. ومعناه أنه لا بد من مراجعة الحساب، وتغيير ما بالنفس من اكدار وادران، وجحود، وتكرار.. والإقننظ لاثنين، ومهرولين وراء الذين يخططون لنا، حتى لو دخلوا جحر ضب نبعناهم، وبخلنا معهم، وقد نبعناهم بالفعل وما نزال!!

هذا، وقد نادى عدد من المخلصين بجعل يوم الجمعة يوم عطلة رسمية ليجد المسلمون وقتا كافيا لحضور صلاة الجمعة، ومباشرة المهام والأعمال البرية والخيرية والفكرية.. التي كان يباشرها أسلافهم من المسلمين في هذا اليوم، وأكثر من ذلك لنحقيق بشاره نبينا (ص) لأمه بيوم الجمعة حيث قال (ص) : (هذا يومهم الذي فرض عليهم فأخلفوا فيه، فهدانا الله له، فالتاس لنا فيه نبع. اليهود غدا، والنصارى بعد غد» (أخرجه البخاري في عدة كتب من صحيحه).

فالتوقف عن الأعمال الرسمية والعادية يوم الجمعة يفتح للمسلم فرص الانتفاع ببركة هذا اليوم، الذي هو خير يوم طلعت عليه الشمس، ينفع ببركته روحيا وثقافيا واجتماعيا.. ودينيا ووطنيا.. لقد أصبح يوم الجمعة يوما بلا مذاق، ولا نكهة طيبة، وكاد أن يفقد طابعه الإسلامي، ولو لا صلاة الجمعة التي يغيب عنها الكثير، لفقد هذا اليوم كل خصائصه ومميزاته. فرقا بمقتساتنا ومميزاتها.

أخبار علمية

علاج لالتهاب المفاصل من الحيوانات البحرية

قام العلماء الأمريكيون بحفر مجموعة من الحيوانات بخلايا سرطانية، ثم حقنوا هذه الحيوانات في وقت لاحق بمسخلصات محارات مختلفة، فوجدوا أن حقن مسخلص أحد أنواع الحيوانات الصدقية البحرية - والذي يعرف باسم «بلح البحر» - في مكان الالتهاب التاج عن وجود خلايا سرطانية يخفف هذا الالتهاب، وأنه أكثر فاعلية من أي عقار تقليدي : كالأسبرين أو مركبات الكورتيكوستيروئيد في منع النورم الناتج عن التهاب المفاصل، كما أنه بديل طبيعي اسلم للعلاج من العقاقير التي لها آثار جانبية.

اصفر جهاز لانتقاد ضحايا الكوارث

تمكنت إحدى الشركات اليابانية من ابتكار جهاز صغير لا يزيد حجمه عن الاصبع يمكنه انتقاد الأشخاص في حالة الكوارث. والجهاز يمكن لصفه على

الحذاء، أو أي نوع من الملابس التي يرتديها الإنسان، ويقوم بإخطار فرق الإنقاذ عن موقع الضحايا في حوادث الطرق غير المأهولة مثل هبوط الطائرات الاضطرابي في الصحراء.

وهو عبارة عن نظام البكتروني ويمكنه إرسال إشارة ميكروويف أو إعادة إرسال إشارة أخرى قد تصله من كاشف موجود في طائرة عمودية، ودائرة عمله تسمح منخلقة دائرتها 31 ألف متر مربع بارتفاع 600 قدم.

فندق في الفضاء

تجري حاليا في اليابان دراسة مركزية حول إمكانية بناء فندق في الفضاء، لاستقبال السباح الأترياء، وسبوضع الفندق في مدار حول الأرض على ارتفاع 450 كيلومترا على وجه التقريب، ويتم بناؤه وفق مقاييس تنقل بطائرة فضائية، ويقوم عدد من الأشخاص الألبين بنجميعة في الفضاء، وسيقام حول أسطوانة طولها 240 مترا ويضم في قمته دائرة فطرها 140 مترا تقام فيها 64 غرفة تستقبل مائة شخص كحد أقصى، وسيبنى فوق هذه الغرف وحدة كبيرة في شكل هرمي مقبوع، وستستخدم كقاعة للاستقبال ومطعم، وغرف للرياضة، لممارسة تمارين في حالة جاذبية قليلة.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان :

107 شارع قال ولد عمير
رقم 7 أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي :
ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي أكادال
رقم 83
شارع قال ولد عمير
الرباط

تأملات وخواطر

أيام في الساقية الحمراء

كنت، دائما، أمني نفسي بزيارة الصحراء المغربية ومشاهدة مدينة العيون بالصفاية الحمراء والتعرف على اخواني الصحراويين وعاداتهم وتقاليدهم عن قرب، وجاءت المناسبة، مناسبة انعقاد أيام ثقافية في المدينة بعد أن تلتفت دعوة لحضور تلك الأيام من لدن إحدى الجمعيات التثقيفية في الرباط.

وأقلت بي الطائرة من مطار محمد الخامس الدار البيضاء في اتجاه مدينة العيون، وتعددت الجلوس بفرب النافذة وفي نيتي أن أمنع ناظري بالأرض المسترجعة من وطني الحبيب، وخلال تحليق الطائرة استعدت ذكريات المسيرة الخضراء والمبادرة السلمية التي أعلنها جلالة الملك الحسن الثاني إلى شعبه الكريم. في كلمات ذهبية معبرة ومؤثرة داعيا المواطنين للالتقاء بأخوانهم وعشيرتهم في الصحراء:

لم يبق شعبي العزيز إلا شيء واحد، أن علينا أن نقوم بمسيرة خضراء من شمال المغرب إلى جنوبه ومن شرق المغرب إلى غربه علينا شعبي العزيز أن نقوم كرجل واحد بنظام وانتظام لنلتحق بالصحراء لنحبي الرحم مع إخواننا في الصحراء».

واستجابات الجماهير الحاشدة عبر مدن الوطن وفراه للنداء، وندافع الشيوخ والشباب والنساء والرجال من كل مكان وانتظموا في مسيرة ضخمة شارك فيها 350 ألف من المنطوعين عزلا بدون سلاح، كان سلاحهم القرآن والإيمان.

وعلى ارتفاع كبير، في الجو... بدت لي معالم مدينة العيون، فحقق قلبي لرؤيتها، وأعلن قائد الطائرة باقترابنا منها، وشبها فشيئا، ظهرت «العيون» في أبهى جمالها كعروس حسناء نداعبها أمواج المحيط.

وخلال نجوالي بالمدينة الصحراوية فوجئت حفا بجماها، وسعة شوارعها ونظافة أحيائها واتساع عمراتها، وهي التي كانت بالأمس نللا من الرمال وكنلة من الأحجار وبضع بنايات لسكنى العسكريين الأسبان، وفادنتني فسمائي إلى أحد مساجد المدينة، وفي انتظار صلاة المغرب، جلس بقربي شيخ صحراوي كان يقرأ القرآن في مصحف، وقد رفع صوته، وارهفت السمع لأنصت إلى تجويده الشجي بلهجة صحراوية، ومع أنه كان بين الحين والآخر ينفخصني بحذر، إلا أنه سرعان ما ركن إلي.

وبعد الصلاة دعاني للجلوس معه في منجره بسوق المدينة.

قال بسألني:

- من أين قمت؟ ومن أية مدينة؟

أجبت:

- من الرباط.

وبعد أن وثق بي، وأطمأن إلي جعل يحدثني عن ذكرياته الوطنية وكفاحه من أجل استعادة الصحراء من يد الاحتلال الإسباني الجاثم على الساقية الحمراء ووادي الذهب، وأنا اليوم وسني ينجاوز ثمانين عاما أشعر بالسعادة منذ لقائي بأفراد أسرني وأولادي وأحفادي الذين عادوا وكانوا ضمن جماهير المسيرة الخضراء، لقد كان مشهدا رائعا وعظيما لأن أنساه ما حييت وأنا أعانق أحبابي بعد قطيعة دامت سنوات بين أبناء الأرض الواحدة، والوطن الواحد.

وتأملت عيناه وصمت لحظة. ثم بادرته بهذا السؤال:

- والاستفتاء ما رأيك فيه وانت المجاهد الصحراوي القديم؟

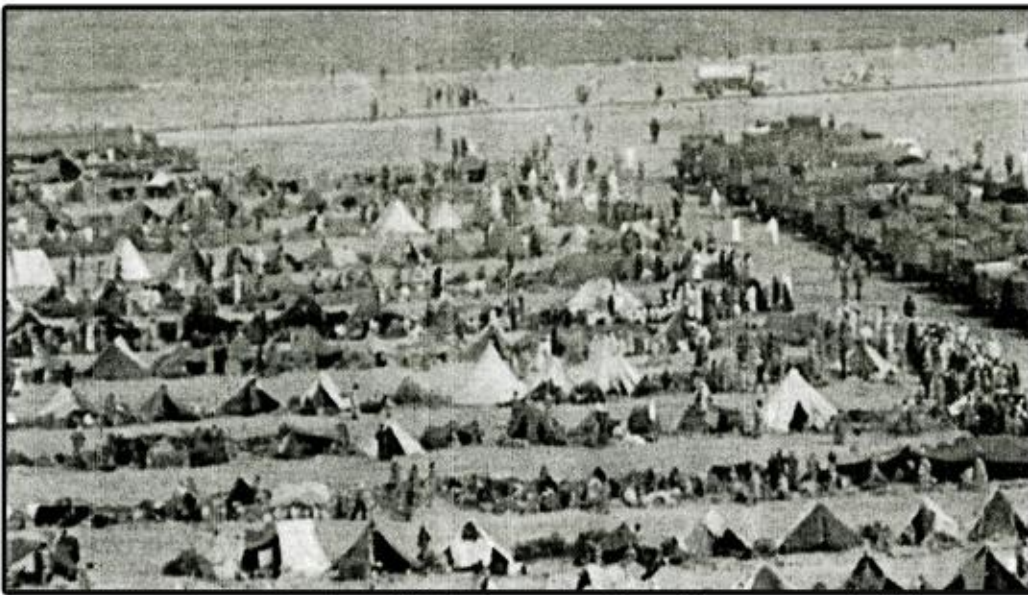
- ماذا تفصد؟

- الاستفتاء في الصحراء؟

- أنا صحراوي اعتز بمغربييتي، وجدودي وأبائي بابعوا ملوك المغرب الأمجاد، لذلك فبيعهم لا نزال في عتقي، وستبقى في عتق أبنائي وأحفادي.

لقد كانت رحلتي إلى العيون ممتعة حفا، وحافلة بالعبير والفوائد، زادنتي إيمانا ببقاء اخواننا في الصحراء وحبيهم لوطنهم الأم وعقلهم الشديد بملكمهم.

محمد الحضر الريسوني



خيام المنطوعين منصوبة في نقطة تجمعهم بطرفاية إبان انطلاق المسيرة الخضراء

نافذة على الحاسوب

الحوار في سورة الدخان (2)

أعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة/فرع الرباط

«ونذكر الآيات بني إسرائيل بنعمة الله العظمى عليهم حيث أنقذهم من استعباد فرعون وطغيانه، واختارهم على سائر الناس في زمانهم ليشكروا ربهم على تلك النعمة الجليلة» قال الله عز وجل (ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون، إنه كان عاليا من المفسرين، ولقد اخترناهم على علم على العالمين) والآيات ما قبله (بلاء مبين).

«ثم نتفعل الآيات الكريمة لنحدث عن مشركي قريش، واتكأهم للبعث والنشور واستبعادهم للحياة مرة أخرى بعد فناء الأجساد، ونذكر الآيات أن هؤلاء المكذبين ليسوا باكرم على الله ممن سيفهم من الأمم الطاغية الذين أهلكهم الله، فسنة الله لا تتخلف في إهلاك الطغاة المجرمين» قال الله تعالى: (إن هؤلاء ليفولون إن هي الا موبنتنا الأولى وما نحن بمششرين فلما بنابائنا ان كنتم صادقين، أم خير أم قوم نبع؟ والذين من قبلهم أهلكناهم، إنهم كانوا مجرمين).

ونتحدث السورة عن ارتباط هذا الكون بالحكمة الازلية في خلق السماوات والأرض، وأن الله لم يخلقهما عبثا ولا سدى، بل لحكمة بليغة، ونلفت الانتظار إلى المناسبة الدفينة بين خلقهما وبين البعث والنشور. قال الله عز وجل: (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين، ما خلقناهما إلا بالحق، ولكن أكثرهم لا يعلمون، إن يوم الفصل مبفانهم أجمعين، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله أنه هو العزيز الرحيم). ثم نعرض الآيات التالية قبل الآية الختامية إلى أنواع العذاب الشديد الذي يتعرض له أهل الجحيم بسبب ما كان يعزهم من شك في صحة الاعتقاد، نفابل هذه الصورة، صورة المنفيين وما ينعمون به في الجنة من لباس وأزواج ومأكول، بالإضافة إلى أنها دار الخلود، وذلك كله بفضل من الله، قال سبحانه: (إن شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم، خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم، ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم، نقي إنك أنت العزيز الكريم أن هذا ما كنتم به تمترنون، إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يليسون من سندس وأسندرق متقابلين، كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة أمنين، لا يذوقون فيها الموت، إلا الموتة الأولى، ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك، ذلك هو الفوز العظيم).

«وبعد بيان مصير الفجار ومصير الأبرار، نختم السورة الكريمة بالذكير بنعمة الرسالة، والنخوف من عاقبة التكذيب» قال الله عز وجل: (فإنما يسرناه بلسانك لعلمهم بنذكرون، فارتقب إنهم مرنقبون).

الزراعة وأهميتها في الإسلام

تنمة

والأنهار يجب في نصاب محصولها من الحبوب والثمار العشر، أما النبي تسقى بالدلاء والدواب والري الآلي فنصف العشر، وذلك لما يحمله الزارع من نفقات مالية في سبيل نقل المياه إليها.

وقد كان معظم الصحابة من أهل المدينة يشغلون بالزراعة في الحقول والبساتين، كما كان المسلمون في عهد العباسيين ينفقون في حرث أراضيهم بأنواع من المزروعات والنباتات حتى أن جباية أرض السواد بالعراق بلغت وحدها مائة وعشرين مليون درهم في السنة.

وعندما فتحت بلاد الأندلس أهم العرب بالاسس العلمية الزراعية المتعلقة بأنواع الغرس وفواعده وطريقة الحفر، وأقاموا في أراضي هذه البلاد نهضة زراعية شاملة وذلك بمد الهضاب والجبال بالمياه واستخدام السواقي، ونقل اشجار جديدة كالرمان والزيتون (22)، كما عمروا هذه الأراضي بمصانع السكر والقطن ومزارع الحوامض وبوده القز، وتأثرت بهم بعض دول أوروبا وأمريكا في وسائل الري وتنظيمها، وزراعة كثير من أنواع الزهور والورود التي ما زالت إلى اليوم بعض اسمائها العربية متداولة في أسبانيا مثل سوسن ربحان باسمين... وغيرها.

وهكذا بنجلى لنا بوضوح مدى اهتمام الإسلام بالزراعة، وحسنه الناس على الاشتغال بها، والانتفاع بمحصولاتها، لأنها هي المصدر الأول لعيشهم، وضمان بقائهم على وجه الأرض متحابين متعاونين، لا فرق بينهم إلا بالعمل الصالح الذي يعلى شأن صاحبه، ويحقق له ما يطمح إليه من عزة وسؤدد.

الهوامش:

- (1) الموافق بالتاريخ الميلادي (1618-1684).
- (2) أول ما يخرج من ثمر النخل.
- (3) هو للنخل بمنزلة المناقيد للعب والسابل للقمح.
- (4) محمولات على عبيد كالكرور مثلا.
- (5) جبال نوابك كلال نبل ونضطرب.
- (6) أي يجمعه أصل واحد.
- (7) ترعون دوابكم.
- (8) البايصة الجرداء التي ليس بها نبات.
- (9) أي بعضه فوق بعض في انساق وانتظام.
- (10) علفا رطبيا للدواب كالبرسيم ونحو..
- (11) ذات شجر كثير ملف.
- (12) الكلال والمرعى.
- (13) حديث أورده صاحب كتاب «الاخلاق والواجبات» من أن ثبت اسم الراوي.
- (14) عطشي.
- (15) كل طالب رزق من انسان أو حيوان.
- (16) نفس المصدر السابق فيما يتعلق باسم الراوي.
- (17) نفس المصدر السابق فيما يتعلق باسم الراوي.
- (18) أي لا ينقصه، ويأخذ منه.
- (19) نخلة.
- (20) مكبال ضخيم، وهو 24 صاعا.
- (21) الوية: 6 أصوع، والصاع 4 أمداد باجماع العلماء.
- (22) لقد ورد اسمها هاتين الشجرتين (الرمان والزيتون) مفرونتين أحدهما بالآخر في موضعين اثنين من القرآن الكريم.